

تقويم مهارة تخريم الخشب لطلبة قسم

التربية الأسرية والمهن الفنية

م.م.رونالك عبود جابر المحمد
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية

الفصل الأول

أولاً: مشكلة البحث The Problem of the Research

يمتلك العالم اليوم زخماً من الخامات تلبى متطلبات العيش والنهوض بالتطور الحضاري ، تجلت منها خامة الخشب التي تحمل في طياتها أعمالاً فنية بتقنيات مختلفة كمعطى ثقافي جمالي يرتقي بالتذوق الفني .

لقد أدخل الإنسان على خامة الخشب عدة تقنيات منها تقنية التخريم التي دأب بالتفنن بها وأجاد عملها بالحفر فنتج منها نوعاً من أنواع الفنون القائم بذاته والمثير للنفس البشرية . مما تطلب إلى مهارة يدوية بتفاعل النشاط العقلي والجسمي للتعامل مع النسب الرياضية والتعامل مع النواحي الجمالية وبالتالي تحقق قدره عند المتعلم بتوازن بين الجوانب المعرفية والحسية والأدائية .

مما لاشك فيه أن التقويم يقود للتعرف على مهارات الأداء الفنية التي يكتسبها المتعلم والوقوف عند نقاط القوة والضعف في جميع المواد منها مادة تخريم الخشب .

ويم أن قسم التربية الأسرية والمهن الفنية أحد الأقسام الفنية والذي يسعى إلى أحياء التراث بتطبيق مادة تخريم الخشب والتي تتضمن مجموعه من المهارات التي تتطلب إتقان وتسلسل منطقي للوصول إلى أجود النتائج المطلوبة وللكشف عن مدى ما وصل إليه الطلبة في هذه المهارة يحتاج إلى تقويم يقوم على إجراءات علمية مقصوده وبخطوات متسلسلة .

وبهذا عند تتبع الباحثة لمنهج القسم وبالأخص مادة التخريم التي تدرس في المرحلة الثانية (بنين) وجدت أن هناك حاجة في تقويم الأعمال وذلك لكثرة النتاجات الفنية للطلبة إذ تتجلى مشكلة البحث بالنقاط التالية .:

- ١ . خلو الدراسات التي تهتم بالجانب التقويم للطلبة إذ وجدت الباحثة دراسات تخص الجانب الإبداعي والتعريف للطلبة على التقنيات وبدون اخذ الاعتبار كيفية التقويم والتطوير لهذه المادة.
- ٢ . افتقار القسم من بعض المواد الأولية وحتى كتب المنهجية لتعريف الطلبة على هذه التقنية بالرغم من تدريسها في القسم .
- ٣ . قلة وجود البرامج العلمية والتصاميم التعليمية لتعليم مادة تخريم الخشب وعلى الرغم من تطوير تقنيات التعليمية فان التخريم اليدوي أو الأشغال اليدوية بشكل عام لم تتل قسطاً مهما منها وبقي كما هو الحال عليه ولم يطرق عليه بأي واجه.

ولذا ارتأت الباحثة القيام بالبحث الحالي على طلبة قسم التربية الأسرية والمهن الفنية.

ثانياً: أهمية البحث IMPORTANCE OF THE RESEARCH

١. قد تفيد في تقديم دراسة تقويمية للمهارات الأداء في مادة تخريم الخشب لطلبة المرحلة الثانية بقسم التربية الأسرية والمهن الفنية في ضوء النتائج النهائية للطلبة .
٢. تمكن من التعرف على جوانب الضعف والقوه للمهارات الأداء في فن التخريم، وتحديد أسبابها .
٣. قد تفيد التدريسيين المعنيين بالمادة من (أداة التقويم) لإصدار الحكم على أداء الطلبة وفقاً لسلسلة من الأداءات المتعاقبة لمجموعة من الخطوات الإجرائية.
٤. من الممكن أن ترشد المختصين وحتى المتعلمين حول تطبيق تقنيات حديثة في تعليم التخريم بالماكنة وباستخدام العدد والآلات باستخدام بقايا الأخشاب من خلال استغلالها في صنع اللوحات الفنية مما يعزز مهارات الطلبة في الإبداع وفي تطوير قابلتهم .
٥. فضلاً عن ما تقدم فان البحث الحالي يسهم في رقد المكتبة بجهد علمي مفيد خدمة للباحثين والدارسين في مجال دراسة الفن .

ثالثاً: هدف البحث AIM OF THE RESEARCH

يهدف البحث الحالي إلى :

١. قياس مهارة تقنية تخريم الخشب لطلبة قسم الأسرية والمهن الفنية .
٢. بناء استمارة ملاحظه لأجزاء خطوات عمل المهارة وفق تسلسل منطق

رابعاً: حدود البحث LIMITS OF THE RESEARCH

يتحدد البحث الحالي بما يأتي:

م.م.رونالك عبود جابر المحمد

١. طلبة السنة الثانية /صباحي (بنين) قسم الأسرية والمهن الفنية / كلية التربية الأساسية .
الجامعة المستنصرية للعام الدراسي (٢٠٠٨ .٢٠٠٩) .

٢. مادة تخريم الخشب .

خامساً: تعريف المصطلحات DEFINITION OF THE TERMS

تعرف الباحثة المصطلحات التي وردت ضمن البحث وهي:

أولاً: التقويم

١ . عرفه شحاتة ، ١٩٩٨ بأنه :

" إصدار حكم على ما تم تحقيقه من أهداف تربويه أو تشخيص وعلاج ووقاية "

(شحاتة ، ١٩٩٨،ص١٢٣)

٢ . كما وعرفه الحيلة ، ١٩٩٩ بأنه :

" عمليه منهجيه منظمه ، مخططة تتضمن إصدار أحكام على السلوك أو الواقع المقاس في

ضوء معايير محدهه " (الحيلة ، ١٩٩٩،ص٢٠٤)

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه :

فتح طريق إيجابي لإصدار الحكم على طلبة قسم الأسرية في تنفيذهم لمهارة تخريم الخشب

وفقاً لمعايير محدهه.

ثانياً: المهارة

١ . عرفه عاقل ، ١٩٨٨ بأنها :

" أداء الأعمال اليدوية أو العقلية بدرجة معقولة من السرعة والإتقان "

(عاقل ، ١٩٨٨،ص٣٥٨)

٢ . وقد عرفها أبو الرب ، ١٩٩٠ بأنها :

" القدرة على أداء عمل من الأعمال بشكل متناسق مع الدقة والسهولة والاقتصاد بالوقت

والجهد والتكاليف باستخدام المعارف والمعلومات والخبرات في الأداء " (أبو الرب ، ١٩٩٠،ص٣)

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنها :

قدرة الطلبة في قسم التربية الأسرية على أنجاز الخطوات الإجرائية في تكوين لوحه بتقنية

تخريم الخشب وفقاً لدرجة محدهه من الإتقان.

ثالثاً: التخريم

١ . عرفه بونانفان ، ١٩٩٦ بأنه :

" هو أحد التقنيات المستخدمة لتزوين الأخشاب من خلال استخدام المنشار ويطلق عليه النحت بالتخريم الذي يتم الحصول عليه عند تقطيع المادة المراد تخزينها وبعد أنجاز العمل يسمى المخرم " (بونانفان ، ١٩٩٦، ص١٤)

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه :

فن قائم بذاته يعتمد على حفر الخشب بواسطة المنشار أو الشفرات المعدة لإنجاز لوحة فنية وفقاً لخطوات متسلسلة ويكون بمثابة النحت الغائر على الخشب.

الفصل الثاني المبحث الأول

أهمية التقويم ومستوياته

التقويم التربوي جزءاً من العملية التربوية وبغيره لا يمكن الارتقاء بهذه العملية وتطويرها ، فهو الأسلوب العلمي لتعرف على طبيعة الواقع التربوي واختيار مدى كفاية الوسائل المستخدمة في تحقيق الأهداف العملية فضلاً عن تحديد كمية ودرجة التغيرات في كل فرد من المتعلمين " فهو يجعل التدريسي والمتعلم بدرجه من التمكن في معرفة الصعوبات التي تواجه المتعلم في التعليم " (جي ، ١٩٨٧، ص٩٨)

فيتضمن التقويم وظيفة التغذية الراجعة ويحقق عملية الضبط الذاتي ويمكن المتعلم من عملية التصحيح فبدونها يسير المتعلم في طريق غير صحيح ، وبذلك فهو يساعد التدريسي على الوصول إلى أهداف العملية التدريسية .

ولما كانت عملية التقويم شاملة ومستمرة باستمرار عملية التدريس فعليه أن للتقويم خطوات عامه يتبعها المقوم في جميع أشكاله ، ألا أن الذي يختلف هو نوع المعلومات اللازمة وكيفية الحصول عليها ونوع القرارات التي يتم أخذها وذلك ينبع من أن التربية عملية منظمة ومبرمجة وليست عشوائية ، فهي تبدأ بتحديد الأهداف التي تبين نتائج التعليم من المتعلم في نهاية عملية التعليم " وهي توجه عمل التدريسي وتنتهي باتخاذ قرارات تمهيديه لبداية جديدة "

(عوده، ١٩٩٣، ص٣٣)

وقد استخدمه التدريسيين خصوصاً والتربويين عموماً التقويم من زوايا مختلفة ووجهات نظر متعددة مما أدى إلى تعدد مستوياته تبعاً لتعدد الأغراض من القيام بعملية التقويم .
ويوضح (أبو حويج) مستويات التقويم ، حيث أشار إلى " أن التقويم يشمل أكثر من مستوى وهي : .

- ١ . التقويم التكويني (البنائي) الذي يهدف إلى تصحيح مسار التعليم .
 - ٢ . تقويم التباين أو تقويم التطابق يبحث في مطابقة الأداء للهدف .
 - ٣ . تقويم الاحتمالات ويبحث عن تقدير أثر الضغط الاجتماعي والثقافي على المدرسة عن طريق استثمار البعد واتخاذ القرارات فعالة للتعامل مع تلك الضغوط والمؤثرات " (أبو حويج، ٢٠٠٠، ص ٢٧٢)
- سوف تعتمد الباحثة على التقويم التكويني ، وذلك لأنه يتفق مع أهداف الدراسة على خلاف التقويم التباين أو التطابق وتقويم الاحتمالات .

التقويم التكويني

هو الذي يتخلل عملية التعلم والتعليم ويكون جزءاً منها ويرمي إلى توجيه المتعلمين بالاتجاه المرغوب " من خلال ما يوفره من تغذية راجعه مستمرة، يساعد التدريسي على التخطيط والتدريس وتحديد الأغراض السلوكية " فالمتعلم يعرف أخطاءه والتدريسي يعدل خطئه ، وهو يساعد على التزويد بتقدير مستوى جودة تحقيق الأهداف التي تبتغيها العملية التربوية في ضوء نتائج هذا التقويم . (محمد، ١٩٩١، ص ٢٦٢)

فيلاحظ بلوم أن التقويم التكويني " هو استخدام التقويم المنظم في عملية بناء المنهج التدريسي والتعلم بهدف تحسين في هذه العملية " ويعني أن المتعلم يكافح للتوصل إلى تحسين خبراته أو تحسين النتائج التربوية من خلال هذا التقويم (هندام، ١٩٧٥، ص ٣٤١)

المبحث الثاني

المهارات

مهارة الإنسان المكتسبة لا تعني بالضرورة أداء التكوينات فحسب، وإنما تنفيذ المتعلم للحركات المطلوبة بشكل منتظم في النتائج التي تقاس بمقدار مرتفع ودقيق وسهل وسريع مقارنةً بنتائج أخرى . وهذا ما ينطبق على المهارة الفنية المجسدة بتنفيذ النتائج الفنية ، فمستوى التأدية البارعة للنتائج لم تأتي سدى وإنما تنشأ بتفاعل نضج الفرد مع تدرج مراحل تعلم المهارة .
" فمراحل تعلم المهارة تتبلور ضمن التدرج التالي : .

١. مرحلة تكوين النموذج العقلي للأداء ويتحقق عن طريق مشاهدته لشخص يؤدي المهارة بشكل جيد .

٢. مرحلة الأداء وفيها يبدأ المتدرب بتأدية الحركات المتعلقة بالمهارة ويقارن نتائج حركاته بالنموذج الذي احتفظ به في ذاكرته وإذا كان هناك أي تناقص فأنة يغير ويعدل للوصول إلى نتائج حركات الجديدة بالنموذج .

٣. مرحلة تكوين البرنامج ويتحقق البرنامج الذي هو عبارة عن سلسلة من الحركات المتتابعة والمطابقة للنموذج الذي تكون ، أو تم من خلال التدريب والممارسة بحيث يتم الأداء غير معتمد على السيطرة الإرادية في بعض جوانبه التلقائية " (موسى ، 2001،ص٦٥) ومهما كانت المهارة نوعها من بسيط أو مركب أو معقد ضمن المهارة الفنية وتحديد مهارة تخريم خامة الخشب تحولاً وتطوراً إلى أعمالاً فنية فهي تمر بالمراحل الثلاثة . إذ أن المهارة تنشأ بعد المرور بتلك المراحل ومن ثم يجري قياسها وفق محكات محددة مرتبطة بالمهارة لمعرفة المستوى الناتج عنها والمتحقق في سلوك المتعلم . وعلية سوف تجري الباحثة قياس جودة تخريم الخشب في الفترة التي توشك على نهاية الوحدة التعليمية .

خطوات عملية تقويم المهارة

يقوم التقويم لإصدار الحكم على العملية التربوية أن كان ذلك في جانب الذهني أو الوجداني أو الحركي ، فهو يتطلب عدداً من الخطوات الإجرائية وعلية قام عدد من الباحثين والمختصين في مجال التقويم بوضع الخطوات الأساسية ، إذ لخص (snchman) هذه الخطوات بما يأتي

١. تحديد الأهداف المطلوب تقويمها.

٢. تحليل النشاطات أو الفعاليات التي ينبغي أن تلاحظ .

٣. مقياس درجة التغير الحاصل .

٤. تحديد معالم التأثير " (snchman 1954 p.31) وهذه الخطوات تسهل

من عملية التقويم وتجعلها أكثر وضوحاً لذا قامت الباحثة بتخطيط عملية تقويم المهارة إلى عدة مراحل والتي سوف تعتمدها في بناء استمارة الملاحظة ، ومخطط رقم (١) يوضح ذلك.

مخطط رقم (1) مراحل عملية تقويم المهارة

تحديد المهارة الفنية

تحليل المهارة إلى سلسلة من الحلقات البسيطة

ترتيب الحلقات البسيطة بالتتابع بصورة يمكن ملاحظتها وقياسها

تحديد معياراً للقياس

تركيب المهارة بحساب الدرجة النهائية للأداء

المبحث الثالث

طريقة تخريم الخشب

يقصد بالتخريم هو عملية قطع أو نشر الأخشاب أو الخشب المعاكس ويعد أحد التقنيات المستخدمة في النجارة باستخدام المنشار الخاص لهذا الغرض مع استخدام الخامات المتنوعة مع خامة الخشب . وهو أحد المهارات اليدوية التي تحتاج إلى جهد من الإنسان وقد دأب الإنسان بالتفنن بها وأجاد عملها الفنان المسلم في إنجازهِ أروع الأعمال الخشبية.

وقد استخدم الفنان المسلم عدة طرق للتخريم منها الطريقة الأساسية وهي أن " يعد قطعة الخشب اللازمة بالسلك المناسب ويرسم عليها الشكل المراد تفرغته وذلك بنقله بواسطة الكربون على الخشب ثم تثقيب القطع المراد تفرغها بالمقدح وبعدها تبدأ عملية التفرغ وعند الانتهاء القيام بتتعيمها وتنظيفها بشكل جيد ثم تجمع بواسطة مادة الغراء ويترك لتجف تماماً وأخيراً تصقل بدهان اللاكر (الورنيش) " (الساقى، ٢٠٠٦، ص ٢٠-٢١)

وطريقة التخريم بتطعيم المعاكس " ويستخدم فيها قطعتين معاً من المعاكس، بلونين مختلفين مثل الأسود والأبيض وتفصل القطعتين عن بعضهما ويطعم فيما بينهما وتتعم وتلمع وطريقة التخريم بلصق خشب المعاكس على الزجاج والمرابا والمعادن الملونة " (الساقى، ٢٠٠٧، ص ٥)

والطريقة الأولى هي حجر الأساس التي تعتمد غالباً خطواتها في طريقة الثانية والثالثة ، وتظهر الطريقة الثانية بوضوح التضاد اللوني ، ويساعد التخريم بلصق خشب المعاكس مع

م.م.رونالك عبود جابر المحمد

المعادن المتنوعة على إظهار الجانب الجمالي فيها ويستخدم في أغلب الأحيان في الأبواب والمنابر والتمن الخشبية الرقيقة في البلاد العربية . ومن خلال ما تقدم سوف تقوم الباحثة بتحليل إتقان أعمال الخشب وفقاً لخطوات تلك الطرق .

مؤشرات الاطار النظري

بناءً على ما تقدم من الإطار النظري السابق يمكن استنباط إن التقويم بعداً أساسياً من أبعاد العملية التربوية إذ تتضح من خلاله جودة نواتج التعليم ، ويقوم التقويم لقياس عدة جوانب منها جودة المهارات الفنية .

والمهارة تتحقق لدى المتعلم من خلال (المرور بالمحاكاة الفنية لنموذج من التعليم ، الأداء وممارسة، تناقص وانطفاء السلوك الختاً بمرور الزمن) وهي عموماً تتكون أي المهارة من سلسلة من الخطوات البسيطة المتتابعة .

فعملية تقوية أي مهارة يتطلب تحليلها إلى خطوات متتابعة يمكن ملاحظتها وقياسها . وهذا بدوره يسلط الضوء على أن تقويم مهارة تخريم الخشب لدى المتعلم تقوم وفقاً لتجزئة تلك المهارة حسب طريقة تنفيذها إلى سلسلة من الخطوات البسيطة المتتابعة وتحديد معياراً لإصدار الحكم على مستوى جودة مهارة التخريم .

ويمكن الإشارة إلى ما يأتي .:

١. المهارات تتألف من سلسلة من الحلقات تترايط إحداها بالأخرى وتأخذ بالتركيب حتى تغدو أكبر .
٢. لتنفيذ مهارة التخريم تتطلب مراعاة اختيار نوعية الخشب المعاكس ذات الصلابة والمادة الدهنية لكونها الأصلح لتخريم
٣. اختيار المناشير والأدوات الصغيرة كونها تصلح للاماكن الضيقة والأشكال الدقيقة.
٤. وجود معدل أو مستوى محدد ينبغي إن يصل المتعلم لبلوغ المهارة .
٥. قياس الأداء الفعلي ومقارنة بالمستوى المحدد .

الدراسات السابقة

اطلعت الباحثة على الدراسات السابقة والتي لها علاقة فيما يخص بحثها وقد قسمتها إلى محورين للدراسات، المحور الأول الدراسة الخاصة بمجال المهارات الفنية - والمحور الثاني الدراسة الخاصة بمجال التخريم ذات صلة غير مباشرة بموضوع بحثها بما أفاد الباحثة من إجراءاتها العلمية وهي:

المحور الأول: دراسة تناولت المهارات الفني

دراسة "الساكني ٢٠٠٨"

"تقويم مهارات الأداء لدى طلبة قسم التربية الفنية في كلية التربية الأساسية في مادة الفخار " هدفت الدراسة إلى قياس الأداء العملي لطلبة قسم التربية الفنية في مهارة بناء الشكل الفخاري ، ولتحقيق الهدف تم اختيار عينه قصديه تتألف من (٢٠) طالباً وطالبة من المرحلة الثالثة في مادة الفخار وبناء ثلاث استمارات ملاحظه لملاحظة مهارات الطلبة في التشكيل بالضغط والبناء والحبل ، واعتمدت الاختبار التائي لعينه واحده لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات لتحديد مستوى الأداء المهاري ، وقد توصلت الدراسة إلى أن معدل الأداء العام كان مرتفعاً في المهارات البسيطة ومتوسطاً في المهارات المركبة .

المحور الثاني: دراسة تناولت التخريم

دراسة "الساقي ٢٠٠٧"

"الأسس الفنية لتكوينات الخط العربي والزخرفة في تخريم الخشب "

هدفت هذه الدراسة إلى الإجابة على ما هي الأسس الفنية التي يتبعها الطلبة في تكوينات الخط العربي والزخرفة و في تخريم الخشب ، وقد تم اختيار (٥) أعمال فنيه بطبقه تناسبيه، ومن ثم بناء استمارة تحليل الأعمال وفقاً لأسس التكوين، وتوصلت الدراسة إلى ظهور صفة المرونة والمطاوعة في تنفيذ التكوينات الخطية والزخرفية في معالجة الفضاءات كافة وبمساعدة خشب المعاكس في سهولة التعامل و القطع بالآلات البسيطة وتنوعت الاتجاهات الرئيسية للمجال المرئي إذ أنه ليس لكل الأشكال المنفذة اتجاه واحد.

مناقشة الدراسات السابقة

يمكن أن نستنتج بعض الملاحظات من خلال ما طرح من الدراسات السابقة وعلى النحو

الآتي:

م.م.رونالك عبود جابر المحمد

اختلفت الدراسات السابقة من حيث الهدف ويعود هذا الاختلاف إلى طبيعة كل دراسة. فقد ركزت دراسة (الساكني) على قياس الأداء العملي لمهارة بناء الشكل الفخاري ، بينما انصرفت دراسة (الساقى) إلى معرفة الأسس التي يتبعها الطلبة في تكوينات الخط والزخرفة في تخريم الخشب ، أما الدراسة الحالية فهذفت إلى قياس مهارة طلبة قسم التربية الأسرية والمهنية في تقنية تخريم الخشب .

وتمثلت عينة دراسة (الساكني) بطلبة المرحلة الثالثة _ قسم التربية الفنية، في حين أن دراسة (الساقى) تمثلت عينتها بأعمال طلبة المرحلة الثانية قسم التربية الأسرية والمهنية ، أما الدراسة الحالية فقد كانت عينتها مكونة من (١٩) طالباً . صباحي من المرحلة الثانية في قسم التربية الأسرية والمهنية

وقد استخدمت الدراسات السابقة أدوات مختلفة لجمع المعلومات. إذ اعتمدت دراسة (الساكني) على ثلاث استمارات لملاحظة مهارات تشكيل الفخار، بينما اعتمدت دراسة (الساقى) استمارة تحليل الأعمال وفقاً للأسس التكوينية، أما الدراسة الحالية فقد استخدمت استمارة لملاحظته عن طريق خطوات إجرائية بهدف قياس مهارة تخريم الخشب .

اختلفت أساليب تحليل النتائج بين الدراسات السابقة. فقد استخدمت دراسة (الساكني) الاختبار التائي لعينه واحده لمعرفة مستوى الأداء ، في حين اعتمدت دراسة (الساقى) أسلوب التحليل لمعرفة الأسس الفنية الفني ، أما الدراسة الحالية فقد استخدمت الوسط المرجح لمعرفة مستوى مهارة الطلبة في تقنية تخريم الخشب.

توصلت دراسة (الساكني) إلى ارتفاع المهارات البسيطة وتوسيط المهارات المركبة ، بينما توصلت دراسة (الساقى) إلى ظهور صفة المرونة والمطاوعة في التنفيذ وبمساعدة الخشب المعاكس وتنوعت الاتجاهات الرئيسية للمجال المرئي من الأسس التي أعطت جماليه في أعمال الطلبة ، أما الدراسة الحالية سوف يتم مناقشة نتائج في الفصل الرابع من البحث عند عرض النتائج وتفسيرها .

الفصل الثالث

اجراءات البحث

من اجل تحقيق هدف البحث الحالي قامت الباحثة باتباع الإجراءات الآتية:

أولاً: مجتمع البحث

تألف مجتمع البحث من طلبة السنة الثانية بنين* / قسم التربية الأسرية والمهن الفنية / كلية التربية الأساسية . الجامعة المستنصرية والبالغ عددهم(98) وبواقع (١٩) طالباً صباحي و(٨٠) طالباً مسائي للعام (٢٠٠٨/٢٠٠٩) وكما موضح في جدول (١) .

الجدول (١) توزيع طلبة السنة الثانية - بنين

رقم القاعة	نوع الدراسة	عدد الطلبة	المجموع
١	صباحي	٩	١٨
٢	صباحي	٩	
٣	مسائي	٢٦	٨٠
٤	مسائي	٢٦	
٥	مسائي	٢٨	
المجموع الكلي			٩٨

*استبعدت البنات من عينة البحث كونهن غير مشمولات بدراسة مادة التخريم على الخشب

ثانياً: العينة

لغرض الحصول على عينة ممثلة من طلبة السنة الثانية / بنين اختيرت طلبة الدراسة الصباحية وذلك لضبط أ . العمر ب . المستوى العلمي ج . الخبرة العلمية ، وقد جرى اختيارهم قسدياً أي للمجتمع بإكماله والبالغ عدده (١٨) طالباً وبواقع (٩) طلاب من كل قاعة . والجدول (٢) يوضح ذلك .

الجدول (٢) عينة الطلبة لتطبيق البحث

رقم القاعة	عدد الطلبة
١	٩
٢	٩
المجموع	١٨

ثالثاً: عينة الدراسة الاستطلاعية

شملت العينة الاستطلاعية على طلبة المرحلة الثالثة في قسم التربية الأسرية / كلية التربية ، ومن الذين سبق لهم أن درسوا مادة تخريم الخشب ، وكان الهدف منها قياس كفاءة وثبات أداة البحث .

رابعاً: أدوات البحث

١ . بناء استمارة التقويم

بعد أن عملت الباحثة بالاطلاع على الأدبيات الخاص بالمهارات الفنية والتخريم والتقويم وما ورده فيها من أشارات تفيد في عملية التحليل واعتماد مخطط عملية تقويم ، قامت بأعداد استمارة تقويم مهارة تخريم الخشب كما في ملحق رقم (١) .

إذ اتبعت المراحل الأساسية الآتية لبناء الاستمارة.

أ. تحليل مهارة تخريم الخشب إلى (١٣) فقرة بالتتابع يمكن ملاحظتها وقياسها.

ب. تحديد معياراً للقياس الفقرات.

ج. تحديد محكات للتقويم.

٢. معايير تقويم الاستمارة

لتعرف على مدى جودة صفة معينة في موقف معين كالمواقف التي يكون للأداء فيها جوانب متعددة بحيث يمكن تقدير كل جانب منها بمقاس منفصل . صنفت الباحثة مستويات الأداء تبعاً إلى مقياس ذو التدرج الرباعي (٣ . ٠) بالمواصفات البيانية (دقيق ، يؤدي إلى حداً ما ، ضعيف ، لا يؤدي).

٣. محكات التقويم

في ضوء معايير الرباعي قامت الباحثة بتحديد محكات لتقويم* لوحة تخريم الخشب شملت خمسة محكات من خلال تقسيم الدرجة الصغرى (صفر) والدرجة الكبرى (٥٤) على خمسة مستويات كما في جدول رقم (٣)

الجدول (٣) محكات التقويم

المستوى	الدرجة	التقدير
الأول	54-44	ممتاز
الثاني	٤٣-٣٣	فوق المتوسط
الثالث	٣٢-٢٢	متوسط
الرابع	٢١-١١	ضعيف
الخامس	١٠-٠	ضعيف جداً

٤. خطوات تطبيق الاستمارة

أتبعت الباحثة في تطبيق الاداة الخطوات الآتية:

- أ. أن يحدد لكل طالب استمارة خاصة .
- ب. أن يلاحظ كل خطوة من خطوات تخريم الخشب على أساس فقرات الاستمارة.
- ج. أن تحصل كل خطوة من خطوات على تقدير مناسب وفقاً لمستوى المهارة الملاحظ .
- د. تفرغ النتائج في جدولاً يجري فيه جمع الدرجات النهائية لتعرف على مستوى وجودة وانخفاض المهارة .

*جرى بيان رأي الخبراء كل من :-

أ.م.د.عبدالله العبيدي	مدرس	- قسم ابحاث الذكاء	- كلية التربية الأساسية
أ.م.د.حسين الساقى	مدرس مادة التخريم	- قسم التربية الأسرية والمهن الفنية	- كلية التربية الأساسية
أ.م.د.ماجد الكنانى	مدرس	- قسم التربية الفنية	- كلية الفنون الجميلة
م.م.أمل عبدالله	تدريسية	- قسم التربية الأسرية والمهن الفنية	- كلية الفنون الجميلة

خامساً: صدق الأحاد (الصدق الظاهري)

بعد أن انتهت الباحثة من بناء الاستمارة استخدمت الصدق الظاهري المميز بالفحص المنطقي لفقرات الأداة . وهذا ما أكده كرونباخ "بقوله " يقوم هذا النوع من الصدق على فكرة مدى مناسبة الاختبار لما يقيسه ولما يطبق عليهم " (cronbach ,1970 , p 304)
وعليه قامت بعرض الاستمارة بصورتها الأولية على نخبة من الخبراء والمختصين في مجال التربية الفنية وفنون الخشب والقياس والتقويم وبمعدل خبيرين من كل تخصص لتأكد من صحة الأداة وشموليتها والتي تمثل أجزاء خطوات المهارة من حيث التتابع والتسلسل وصلاحيه الفقرات ، وقد عدت الباحثة نسبة اتفاق ٨٠% فما فوق من قبل الخبراء على الفقرات دلالة على صدقها كما في جدول (٤) .

الجدول (٤) عدد فقرات الأداة ونسبتها المئوية

المهارة	عدد الفقرات	قيمة كأي	مستوى الدلالة 0.05
مهارة تخريم الخشب	١٣	٢٣%	دالة

وبغية التأكد من صيغة التحكم استخدمت الباحثة مربع كأي ، فقد ظهر أن الفقرات جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (١) ، وبذلك تحقق الصدق في أداة التقويم .

سادساً: ثبات استمارة التحليل الأحاد Reliability

استعانت الباحثة في حساب ثبات الأداة بأسلوب اتفاق الملاحظين* ، إذ تم تطبيق الاستمارة على عينة الدراسة الاستطلاعية خلال فترة امتدت يومين للفترة ٢٠٠٩.٥.٢٤ وحتى ٢٠٠٩.٥.٢٦ وباستخدام معامل ارتباط بيرسون تبين أن معامل الاتفاق كان ٩٢% أي الأداة ذات ثبات مناسب لتقويم جودة التخريم ، وكما يوضح الجدول (٥) ذلك .

جدول (٥) معاملات الاتفاق ونسبها بين الباحثة والمقومين الآخرين

أنواع الثبات	بين الباحثة والمحلل الأول	بين الباحثة والمحلل الثاني	بين المحلل الأول والثاني	المعدل العام
نسبة الثبات	٩٢%	٩٣%	٩١%	٩٢%

سابعاً: الدراسة الأساسية (التطبيق)

بعد التحقيق من صدق أداة البحث وثباتها قامت الباحثة بالدراسة الأساسية* على عينة البحث البالغ تعدادها (١٨) طالب وطالبة كما هي مبينة في الجدول (٢) وقد كان التطبيق بالشكل الآتي :

*م.د.حسين الساقى مدرس مادة التخريم
م.م.أمل عبد الله تدريسية
** في يوم ١٥/٦/٢٠٠٩ الاثنين ضمن الساعة الأولى
- قسم التربية الأسرية والمهن الفنية
- قسم التربية الأسرية والمهن الفنية

١. تهيئة خشب المعاكس والأدوات الخاصة بالتقنة للطلبة .
٢. تحديد عنوان (عمل لوحة فنية بتقنية تخريم الخشب) .
٣. إعطاء الطلبة مقدمة تحفزهم على العمل من خلال تذكرتهم بناحية الجمالية والوظيفية للنتائج الخشبية .
٤. ملاحظة أداء الطلبة أثناء تنفيذ أجزاء العمل الفني .
٥. تسجيل التقديرات لكل طالب على استمارة تقدير المهارة .
٦. ضبط الوقت المخصص للتخريم وهو (٣) ساعات .
٧. جمع الأعمال بعد انتهاء الطلبة من التنفيذ.

وفي نهاية هذه الدراسة أصبح لدى الباحثة (١٨) استمارة تقدير المهارة إذ استعانت الباحثة بالوسط المرجح لاستخراج مهارة تخريم الخشب .

ثامناً: أسلوب التقويم:

تثبتت الباحثة في استمارة التقويم تقدير الفقرات وفقاً لتدرج الأوزان لتنفيذ كل طالب ، ثم يجري تفرغ نتائج جميع الفقرات ولجميع الطالبة واستخراج الوسط المرجح في الفقرة لمقارنته بالوسط الفرضي للفقرات .

ثامساً: الوسائل الإحصائية :

استخدمت في هذا البحث الوسائل الإحصائية الآتية :

١. مربع كأي لاستخراج صدق الأداة.
٢. معامل ارتباط بيرسون استخدم في تحقيق ثبات استمارة الملاحظة.
٣. الوسط المرجح لكل فقرة لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات لتحديد المستوى المهاري.

الفصل الرابع

عرض النتائج و مناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها هذا البحث في ضوء هدف البحث كما هو موضح في جدول رقم (٦) التالي :

جدول رقم (٦) نتائج استمارة الملاحظة لتنفيذ الطلبة لمهارة تخريم الخشب

ت	رقم الفقرة	عدد العينة	الدرجة الكلية للفقرة	الوسط المرجح	التحقق
١	الأولى	١٨	٥١	٢,٨٣	متحققة
٢	الثانية	١٨	٤٦	٢,٥٥	متحققة
٣	الثالثة	١٨	٤٥	٢,٥	متحققة
٤	الرابعة	١٨	٤٤	٢,٤٤	متحققة
٥	الخامسة	١٨	٤٥	٢,٥	متحققة
٦	السادسة	١٨	٢١	١,١٦	غير متحققة
٧	السابعة	١٨	١٩	١,٠٥	غير متحققة
٨	الثامنة	١٨	٤٤	٢,٤٤	متحققة
٩	التاسعة	١٨	٤٦	٢,٥٥	متحققة
١٠	العاشرة	١٨	٤٤	٢,٤٤	متحققة
١١	الحادية عشر	١٨	٥٢	٢,٨٨	متحققة
١٢	الثانية عشر	١٨	٢٠	١,١١	غير متحققة
١٣	الثالثة عشر	١٨	١٧	٠,٩٤	غير متحققة

ومن خلال النظر إلى الجدول (٦) يتضح أن الفقرة (١١،١٠،٩،٨،٥،٤،٣،٢،١) متحققة إذ أن وسطها المرجح أعلى من الوسط الفرضي (١,٥) أي أن الطلبة متمكنين من أداء تلك الأجزاء الخاصة بمهارة تخريم الخشب وبدرجة مرتفعة في المستوى الأول ويعزو السبب إلى تركيز في التدريس على الممارسة والتدريب لتلك الخطوات أثناء أداء الطلبة لأعمال التخريم واعتبارها أساساً لتحقيق العمل المنجز بمستوى الجودة . وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الساكني، ٢٠٠٨) في ارتفاع المهارات البسيطة.

في حين تبين أن الفقرة (١٣،١٢،٧،٦) كان وسطها المرجح أدنا من الوسط الفرضي أي أن تنفيذ الطلبة لخطوات المهارة النهائية المتمثلة بتنظيف وتنعيم الجوانب والزوايا وتلوين وطلاء سطح اللوحة كان منخفضاً بمستوى الرابع ويرجع السبب إلى إهمال الاهتمام بالجوانب الفنية الدقيقة في تلك المادة فضلاً عن ضيق الوقت المحدد بالنسبة إلى تعليم المنهج خلال وحدة تعليمية لتساعد الطلبة التعرف على خامة الخشب والتعامل معها بتقنية عالية ودقة في جميع مراحلها المتسلسلة المتعلقة بالانجاز المهاري .وتبين أن هذه النتيجة لا تتفق مع دراسة (الساقى، ٢٠٠٧) في ظهور صفة المرونة والمطاوعة في تنفيذ التكوينات بمساعدة الخشب المعاكس.

الاستنتاجات

- في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث يمكن أن نستنتج ما يأتي:
1. أن مستوى جودة مهارة تخريم الخشب تتحقق في الخطوات الأولية لانجاز نتاجات خامة الخشب ، بينما أخفقت هذه المهارة في مستوى الجودة بالخطوات الفنية الدقيقة النهائية ، وهذا يدل على ضعف التأهيل المهاري لطلبة قسم التربية الأسرية في الجوانب التي تتطلب الاستمرار على المثابرة بالتنفيذ ومستويات عليا من الأداء في مادة تخريم الخشب.
 2. أن ضعف في الخطوات الفنية لانجاز المهارة يمكن أن يعود إلى تركيز التدريس على الخطوات الأساسية فضلاً عن قلة ممارسة الطلبة للأعمال الفنية الخاصة بالخشب والتي تعمل على إكساب الطلبة الأداء المهاري مما اثر ذلك سالباً على دافعية الطلبة لإتقان جميع الخطوات العملية النهائية في فن التخريم
 3. تتطلب عملية تقويم المهارة الفنية العملية ومنها فن تخريم الخشب اعتماد أساليب الملاحظة المباشرة لأداء الطلبة لتسلط الضوء على المعدل الارتفاع والانخفاض ومنها لتمهيد الطريق لتثبيت المستويات المرتفعة وإعادة النظر في المستويات المنخفضة تحديداً في أداء فن التخريم.

التوصيات

- على ضوء النتائج التي أفرزتها هذه الدراسة توصي الباحثة بما يأتي:
1. تصميم منهج خاص لتقنيات الخشب وفقاً لنظرية تحليل المهام (لرايكلوث) ليتسنى للطلبة تعليم مهارات الأداء بأفضل صورة ممكنة .
 2. إضافة مفردة تخريم الخشب في منهاج مادة الأشغال اليدوية في القسم للكشف عن الإبداع في نتاجات الطلبة .
 3. قيام القسم بأعداد المعارض لأفضل لوحات فن التخريم قبل ولوج الطلبة بهذا الفن لتطلع وتبادل الخبرات وزيادة التفاعل والنشاط الفني وتحقيق أفضل النتائج الفنية.
 4. إجراء مسابقة تشجيعية على مستوى الجامعة لأفضل لوحة تخريم بغية وصول الطلبة إلى درجة من الإتقان في هذا الفن .
 5. فتح دورات تدريبية لتدريسي التربية الأسرية وألقاء محاضرات في خطوات المهارات الفنية التي يستخدمها المدرسون في الدروس العملية ومنها تقنية تخريم الخشب لتكون عوناً لهم في كيفية تعليمها وتقويمها.

المقترحات

تقترح الباحثة القيام بالدراسات التالية:

١. إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على طلبة قسم التربية الفنية .
٢. إجراء دراسة تتضمن برنامج تعليمي لتطوير مهارات تقنيات خامة الخشب لدى الطلبة وفقاً لنظرية التوسعية .
٣. إجراء دراسة تضم تصميم حقيقية تعليمية في تخريم الخشب لإنجاز الشناشيل البغدادية.
٤. إجراء دراسة مقارنة بين مهارة الأداء في تقنيات الخشب ومهارة الأداء في الخط العربي لتعرف على أيها أكثر إتقان من الأخرى وما الأسباب التي تؤدي إلى تلك النتيجة.

المصادر العربية والأجنبية

١. أبو حويج ، مروان. المناهج التربوية المعاصرة . ط^(١) ، دار العملية الدولية والثقافية للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٠ .
٢. أبو الرب، أحمد محمود . أسس تعليم المهارة. مجلة رسالة الأمة ، مجلد^٣ ، العدد^٤، مطابع دار الشعب ، الأردن ، ١٩٩٠ .
٣. بونانفان، جمث يولوس. فن الزخرفة على الخشب في صنعاء. ترجمة محمد علي هاشم ، دمشق، ١٩٩٦ .
٤. جي، دولا ندشير. البحث التجريبي الميداني في التربية. ترجمة عايف حبيب العاني، مطبعة وزارة التربية، بغداد، ١٩٨٧ .
٥. الحيلة ، محمد محمود . التصميم التعليمي نظرية وممارسة. ط^(١)، مركز (a.o) للخدمات الطلابية ، عمان ، ١٩٩٩ .
٦. الساقى، حسين محمد علي . تخريم الخشب. ملزمة المرحلة الثانية، الجامعة المستنصرية، كلية التربية الأساسية، قسم التربية الأسرية والمهن الفنية، بغداد، ٢٠٠٦ .
٧. - ، - . الأسس الفنية لتكوينات الخط العربي و الزخرفة في تخريم الخشب. بحث منشور في مجلة كلية التربية الأساسية، العدد^٥ ، بغداد ، ٢٠٠٧ .
٨. الساكني، سهاد جواد . تقويم مهارات الأداء لدى طلبة قسم التربية الفنية في كلية التربية الأساسية في مادة الفخار. بحث منشور في مجلة كلية التربية الأساسية، العدد^٥ ، بغداد، ٢٠٠٨ .
٩. شحاتة، محمد حسين. المناهج الدراسية بين النظرية والتطبيق . ط^(١)، مكتبة العربي للكتاب ، القاهرة، ١٩٩٨ .
١٠. عاقل ، فاخر. علم النفس التربوية . ط^(١)، دار الرائد العربي، بيروت ، ١٩٨٨ .
١١. عوده، أحمد . القياس وتقويم العملية التدريسية. دار الأمل للنشر والتوزيع، الأردن، ١٩٩٣ .
١٢. محمد، داود ماهر (وآخر) . أساسيات في طرائق التدريس العامة. دار الموصل ، ١٩٩١ .
١٣. موسى، سعدي لفته. طرائق وتقنيات تدريس الفنون. السعدون ، بغداد، ٢٠٠١ .
١٤. هندام، يحي حامد (وآخر). المناهج أسسها، تخطيطها، تقويمها. دار النهضة العربية ، القاهرة، ١٩٧٥ .
15. Cronbach, L.J. *Essentials of psychological testing*. Harper Brothers N.Y., 197
16. Suchman, E,A, *The principales of research Desingn T.. and others*An Introduction, 1954.

ملحق (١)

استمارة تقويم مهارة تخريم الخشب بصورتها الزهائية

الوصف العام				رقم الأنموذج
اسم العمل ::				خطوات التنفيذ
القياس ::				
الفكرة ::				
يؤدي المهارة بشكل				ت
لا يؤدي	ضعيف	إلى حد ما	دقيق	
				١ يعد مخطط أولي للنموذج
				٢ يقطع لوحة من الخشب المعاكس بقياس (٢٠×٤٠) سم
				٣ ينقل تفاصيل المخطط على سطح اللوحة
				٤ يثقب إحدى خطوط الشكل على سطح اللوحة
				٥ ينشر الحدود الخارجية لاجزاء الشكل على سطح اللوحة
				٦ ينظف الجوانب الناتئة والمنكونة من زوايا الشكل
				٧ ينعم جوانب وزوايا اللوحة بورق السمباد
				٨ يقطع لوحة من الخشب بقياس (٢٠×٤٠) سم
				٩ يلصق لوحة من الخشب المعاكس خلف الشكل المنفذ
				10 يقطع أربع قطع من الخشب بقياس (٢٠×٤٠) سم وبسمك (١,٥) سم لاطار العمل
				11 يثبت الاطار على سطح اللوحة
				12 يلون باستخدام (الدملاك) السطوح المفرغه
				13 يطلي سطح اللوحة بلمع الاخشاب